

مراقبة الطيور طاقة سياحية هائلة للجزائر: كاسر الجوز القبائلي بولاية جيجل نموذجا

[Bird watching is a huge tourist potential for Algeria: Case of the Algerian nuthatch state of Jijel]

Kihal Amel and Saddek Guerfia

Land Use Planning Department, Space and Environmental Analysis Laboratory, Badji Mokhtar - Annaba University, Faculty of Earth Sciences, Annaba University, Annaba, Algeria

Copyright © 2020 ISSR Journals. This is an open access article distributed under the **Creative Commons Attribution License**, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

ABSTRACT: Ornithological tourism is a distinctive tourism potential, because it conforms to the logic of environmental development, and it works for the protection of biological diversity, and as a partner of local communities who wish to develop tourism projects around the observation and the protection of birds. The research aims to try to discover the causes hindering tourism based on the observation of the Algerian nuthatch in the state of Jijel, and to find solutions that would value this tourism, in order to eliminate the seasonality of the tourism sector in the same region on the one hand and to promote environmental tourism through bird watching tourism on the other hand, as Finally, we reached specific steps in order to value this type of tourism, most notably raising awareness at the regional level and enhancing integration between bird protection, especially the Algerian nuthatch , environmental services and the tourism sector.

KEYWORDS: ornithological tourism, environmental development, tourism, Algerian nuthatch, state of Jijel.

ملخص: تعتبر مراقبة الطيور مفترق طرق السياحة الطبيعية و سوقا مليئة بالمستقبل و بإمكانات هائلة، كونها تتماشى مع منطق التنمية البيئية، و تعمل من أجل حماية التنوع البيولوجي و كشريك للمجتمعات المحلية التي ترغب في تطوير المشاريع السياحية حول مراقبة و حماية الطيور. يهدف البحث إلى محاولة معرفة الأسباب المعرقة لسياحة مراقبة الطائر النادر كاسر الجوز القبائلي بولاية جيجل و إيجاد الحلول التي من شأنها تثمين هذه السياحة، من أجل القضاء على موسمية القطاع السياحي بذات المنطقة من جهة والإرتقاء بالسياحة البيئية من خلال سياحة مراقبة الطيور من جهة أخرى، حيث توصلنا في الأخير إلى خطوات محددة من أجل تثمين هذا النوع من السياحة أبرزها رفع الوعي على المستوى الإقليمي وتعزيز التكامل بين حماية الطيور لاسيما كاسر الجوز القبائلي المهدد بالانقراض والخدمات البيئية و القطاع السياحي.

كلمات دلالية: سياحة مراقبة الطيور، التنمية البيئية، السياحة، كاسر الجوز القبائلي، ولاية جيجل.

1 مقدمة

تقوم السياحة النظيفة على زيارة الأماكن الطبيعية، البحث فيها، التأمل والتعرف على مختلف مكوناتها من تضاريس، نباتات و كذا الحياة الفطرية بها، فضلا عن زيارة المجتمعات المحلية والتعرف على عاداتها وتقاليدها و تجربة منتجاتها المحلية، فهدفها الرئيسي هو تحقيق التوازن البيئي من خلال المحافظة على الموارد الطبيعية المختلفة من جهة وعقلنة استغلالها من جهة أخرى، فهي بمثابة المقصد الأساسي للزائر.

ف نجد أن رغبة الإنسان تختلف من شخص لأخر حسب هوايته و اهتمامه، فمنهم المهتمين بالطيور الذين أصبحوا يمارسون نشاطات و هوايات تتعلق بأنواع هذه الطيور سواء المقيمة أو المهاجرة، مما أدى إلى ظهور نشاط سياحي بيئي مهما نتيجة هذه الرغبة تمثل في سياحة مراقبة الطيور، و الذي برز في الثمانينات من القرن العشرين، و بدأ في التنامي شيئا فشيئا في الأعوام الأخيرة نتيجة زيادة الوعي البيئي الذي ينص على حماية الموارد الطبيعية و الحفاظ عليها و ضمان استدامتها، فهو يتماشى تماما مع منطق التنمية المستدامة، و يعمل من أجل حماية البيئة والتنوع البيولوجي و ذلك كونه وسيلة لتوعية السياح و السكان المحليين بضرورة حماية البيئات و الأنواع التي تعيش فيها، و ذلك لكون هذا النوع من السياحة لاعب أساسي في التنمية المحلية و شريك للمجتمعات المحلية التي ترغب في تطوير مشاريع سياحية حول اكتشاف و حماية الطيور، لذا يمكن أن يكون محركا رئيسيا للتطوير في إقليم ما حيث أن إمكاناته وإمكانياته من حيث مشاريع التنمية والسياحة هائلة.

1.1 إشكالية البحث

تعتبر الخصائص الجغرافية و المناخية من أهم العوامل الطبيعية التي كانت سببا في اتخاذ ولاية جيجل موطنًا لطائر نادر ومهدد بالانقراض، والذي يتهافت عليه الباحثون، المهتمون، ملتقطي الصور النادرة و محبي الطيور، من أجل ممارسة نشاطات وهوايات تتعلق بأنواع الطيور من تتبع، مشاهدة، رصد، رسم، تصوير، استماع لأصواتها، توثيق، مراقبة، دراسة نمط عيشها و غيرها، هذا الطائر الذي جعل الجزائر الموطن الوحيد له إنه كاسر الجوز القبائلي، الذي يعتبر موردا هاما يستقطب السياح من كل دول العالم، فهو بذلك يؤهل ولاية جيجل إلى النهوض بنوع جديد من السياحة البيئية والتي تتمثل في سياحة مراقبة الطيور، التي يمكنها أن تحل مشاكل سياحية بها لا سيما مشكل موسمية القطاع السياحي و يجعل منها قطبا سياحيا طيلة السنة، و رغم هذا يبقى الواقع لا يعكس هذه الإمكانيات و يبقى فصل الصيف الموسم الوحيد الذي يستقطب السياح، ذلك ما نحاول تناوله في هذا البحث من خلال طرح الإشكالية التالية:

كيف يمكن تتمين سياحة مراقبة الطيور بولاية جيجل من أجل القضاء على موسمية القطاع السياحي من جهة و الارتقاء بالسياحة البيئية بها من جهة أخرى؟

2.1 فرضيات البحث

يمكن حصر فرضيات البحث في ما يلي:

- لا يمكن تطوير سياحة مراقبة الطيور بولاية جيجل إلا من خلال استراتيجيات يجب أن تأخذ في الاعتبار كل من الفرص و القيود مع مراعاة الخصائص البيئية لمواقع توطن كاسر الجوز القبائلي و الاجتماعية للإقليم المحلي.
- تكوين مرشدين سياحيين و مختصين في مجال سياحة مراقبة الطيور.

3.1 منهجية البحث

لمعالجة إشكالية البحث تم الاعتماد على عدد من المناهج العلمية المكملة لبعضها البعض حيث أخذ المنهج الوصفي الصدارة، والذي يعتمد على الوصف التفصيلي لموضوع البحث ووصف واقع المشكلة، ثم يأتي المنهج التحليلي ليكملة من خلال تحليل مختلف المعطيات التي تم تحصيلها حول الموضوع، واستعمال أداة التحليل الرباعي "SWOT" من أجل التحليل الإستراتيجي.

2 سياحة مراقبة الطيور و صداها العالمي

1.2 سياحة مراقبة الطيور

تعتبر مراقبة الطيور المقيمة و العابرة مرفقا سياحيا بيئيا، (بن غضبان، 2015) فهي سياحة تقوم على مراقبة الطيور سواء عند بناء أعشاشها وإقامة حياتها وهجرتها، أو في نظم الحياة التي تحياها، باعتبار أن الطيور تعيش في منظومة، و أن هذه المنظومة الطبيعية حاكمة و متحكم فيها، و أنها شاملة و متكاملة، تحتاج إلى وعي إدراكي كامل بها، وهو ما لا يحدث دون رصد، تتبع، دراسة، تحليل و محاولة اكتشاف القوانين سواء الحاكمة لها، للحياة و للنظام الذي تعيشه من أجل الوصول إلى قوانين سليمة لتحقيق صحة التوازن البيئي، و لتحقيق الصحة و السلامة البيئية. (الخصيري، 2005).

و تعتبر هذه السياحة نشاط ترفيهي يمارس إما بالعين المجردة أو بأجهزة بصرية كالنظارة المقربة أو المنظار، وقد يقتصر الأمر على الاستماع لأصوات هذه الطيور فقط باعتبار أن العنصر السمعي أحيانا يسهل عملية كشف نوع الطائر بسهولة أكثر من رؤيته، ففي أغلب الأحيان تكون هناك أنواع من الطيور متقاربة الشكل الخارجي فيصعب على المشاهد التمييز بينها بواسطة العين المجردة، لذا يلجأ إلى سماع صوتها.

يرى مراقبو الطيور أنفسهم أكثر الناس دراية بتفاصيل الهواية، و أشد معرفة بالطيور والأقدر على تمييز أنواعها (سمعياً وبصرياً)، كما بإمكانهم معرفة توزيع المناطق و مواسم الهجرة و الموائل، فقد يرتحل مراقبو الطيور و ينتقلون في سبيل البحث عن الطيور و مراقبتها، أما المراقبون محدودوي المجال، فيكتفون بالمراقبة من أفنية منازلهم و الحدائق المحلية [1].

2.2 سياحة مراقبة الطيور في العالم

أصبحت هواية مراقبة الطيور في وقتنا الحالي منتشرة بكثرة، حيث أضحت واحدة من أكثر وسائل التسلية شيوعا في العالم، و لا تزال تجتذب العديد من الأشخاص، حيث أن حوالي 60 مليون أمريكي، أي ما يقرب من خمس السكان، يعتبرون أنفسهم من مراقبي الطيور، كما أن نسبة الناس في الولايات المتحدة الذين يقومون بتغذية الطيور في حدائقهم هم أكثر بحوالي 20% من أولئك الذين يقومون بالذهاب للصيد البري و صيد الأسماك، بينما يقضي الناس في كندا وقتاً أطول في مراقبة الطيور من ممارسة تنسيق الحدائق، أما المملكة المتحدة فيشاهد 23% من المواطنين الطيور للترفيه، و يشارك أكثر من 8 ملايين شخص في نشاط اليوم الكبير لمراقبة الطيور في الحدائق، الذي تقيمه الجمعية البريطانية لحماية الطيور كل عام، و لا تقتصر شعبية هواية مراقبة الطيور على البلدان الغربية فحسب حيث لوحظ في الصين نمو هذه الهواية بواقع 40% كل عام، و قد زاد عدد جمعيات مراقبة الطيور من أربع جمعيات في عام 2000 لتصل إلى 36 جمعية في عام 2010، و كما اجتمع آلاف المعجبين في حديقة "بكين" لمراقبة طائر الحنائي (أبو الحناء) الأوروبي عند ظهوره عام 2014 [2].

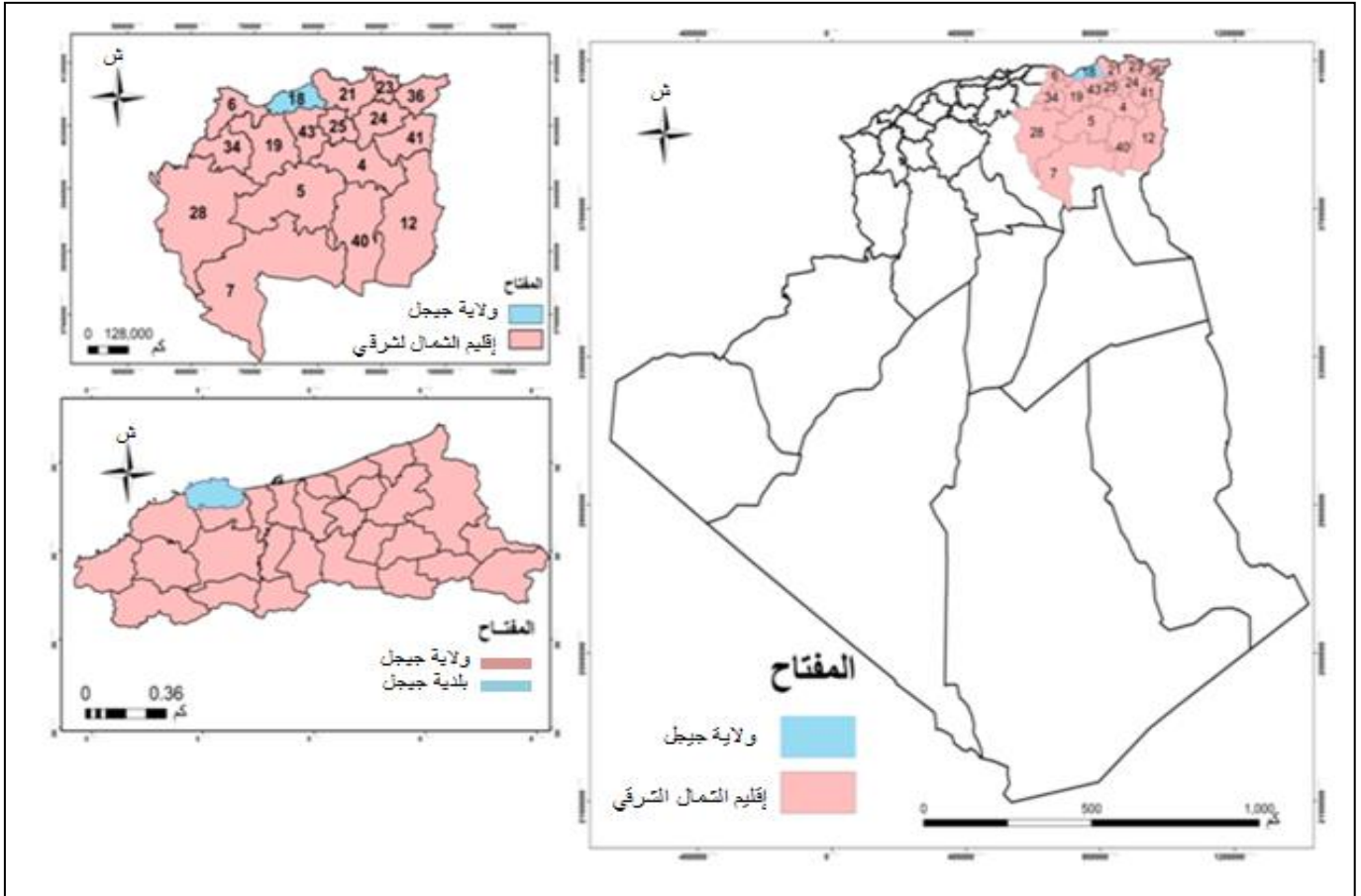
ولقد قامت منظمة السياحة العالمية بالتعاون مع الإتحاد الدولي لحماية الطبيعة والمنظمات الدولية في نفس المجال، ببث نداء للعالم عبر مليار سائح عبروا الحدود الدولية عام 2012 ليسجلوا رقم تاريخي، و ليشكل هذا الرقم محطة رئيسية في السفر الدولي و علامة واضحة على قوة قطاع السياحة و تأتي مقارنة لمسارات الطيور المهاجرة في المقاصد، لتحول هذه القوة إلى طاقة تسخر في الحفاظ على التنوع البيولوجي و تحسين سبل العيش للمجتمعات المحلية عن طريق إنشاء شبكة متماسكة من المقاصد المستدامة و الحصرية. (البريري، 2014)، و نظرا لما تتميز به سياحة مراقبة الطيور من أهمية اقتصادية كبيرة، حيث تشكل أكبر قطاع للسياحة البيئية، ففي الولايات المتحدة وحدها تساهم مراقبة الطيور بنحو 36 مليار دولار في الاقتصاد الوطني سنويا، و على الصعيد العالمي يفضل ما نسبته 20 إلى 40%

من جميع السياح قضاء وقت فراغهم بمراقبة الحياة البرية، و تعد مراقبة الطيور الآن أكبر سوق للرحلات من أوروبا إلى البلدان النامية، و من الجدير بالذكر أن المنتزهات الطبيعية العالمية و المحميات الطبيعية في العالم أجمع تستقبل حاليا 8 مليارات زيادة سنويا، يتم معظمها من خلال سياحة مراقبة الطيور، و تدر سنويا عوائد بقيمة 600 مليار دولار [2].

3 سياحة مراقبة الطيور بالجزائر (كاسر الجوز القبائلي بولاية جيجل نموذجا)

1.3 تقديم ولاية جيجل

تتربع الولاية على مساحة قدرها 2398.69 كلم² وتطل على البحر المتوسط شمالا بواجهة تمتد على مسافة تقدر ب 120 كلم (10/1 من طول الشريط الساحلي الجزائري)، تحدها من الغرب بجاية، من الشرق سكيكدة ومن الجنوب ولايتي ميلة وسطيف، تبعد عن الجزائر العاصمة بمسافة 375 كلم.



خريطة 1: موقع ولاية جيجل

2.3 كاسر الجوز القبائلي و أماكن توطنه

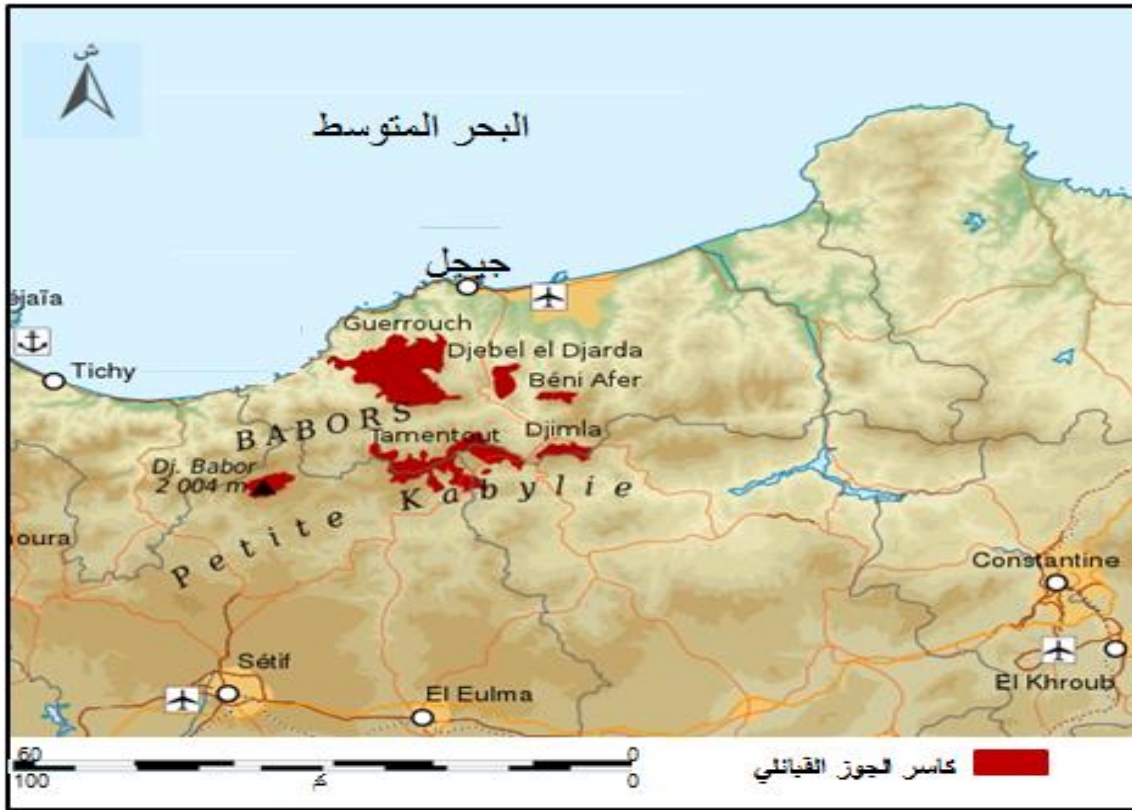
كاسر الجوز القبائلي هو نوع من الطيور ينتمي إلى عائلة خازنات البندق، وهو طائر متوسط الحجم اكتشف لأول مرة في جبل بابور حيث فاجأ هذا الاكتشاف كثيرا من علماء الطيور، وبدا لهم أن هذا الطائر من "العالم المفقود" بعد أن صمد لهذا الوقت في جبل بابور، [3] لذا تمت إضافته إلى الطيور المهددة بالانقراض من طرف الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN)، ووضعه القانون الجزائري في المرسوم رقم (83-509) المتعلق بالأنواع الحيوانية غير الأليفة المحمية [4].



صورة 1: كاسر الجوز القبائلي

يعتبر جبل بابور في القبائل الصغرى (الجزائر)، أول مكان اكتشف فيه كاسر الجوز القبائلي في 05 أكتوبر 1975، من قبل المهندس الزراعي البلجيكي المتخصص في علم الطيور جان بول ليدون (Jean-paul ledant). [5] وبعد عدة حملات تم تنفيذها في الغابة الوطنية لبابور، تم الاعتراف به من قبل المجتمع العلمي بفضل جاك فييارد (J.Vieilliard) في جويلية 1976 تحت اسم سيتا ليدونتي (Sitta ledanti)، تكريما لجان بول ليدون [6]، وتم نشره في المجلة الدولية لعلم الطيور (Alauda).

و على عكس ما اعتقده علماء الطيور أن توطن الطائر يقتصر فقط على جبل بابور، فقد تم اكتشاف أعداد أخرى منه سنة 1989 في غابة قروش التابعة لحظيرة تازة الوطنية، ليلها اكتشاف أصناف أصغر في سنة 1990 في موقعين آخرين بالقرب من هذه الحظيرة في قرية تمنوت و غابة بوعفرون بجميلة . [7] وبعد فترة طويلة تمت ملاحظته مرة أخرى في موقع حيوي خامس في الكتلة الغابية بالطاهير في غابة بني عافر وبشكل أدق في غابات البلوط لبلدية وجانة والشحنة وكان ذلك في 11 أكتوبر 2018، [8] ثم منطقة جبل الجردة ببلدية تاكسنة بولاية جيجل في 20 أكتوبر 2018 (قوادري، 2019).

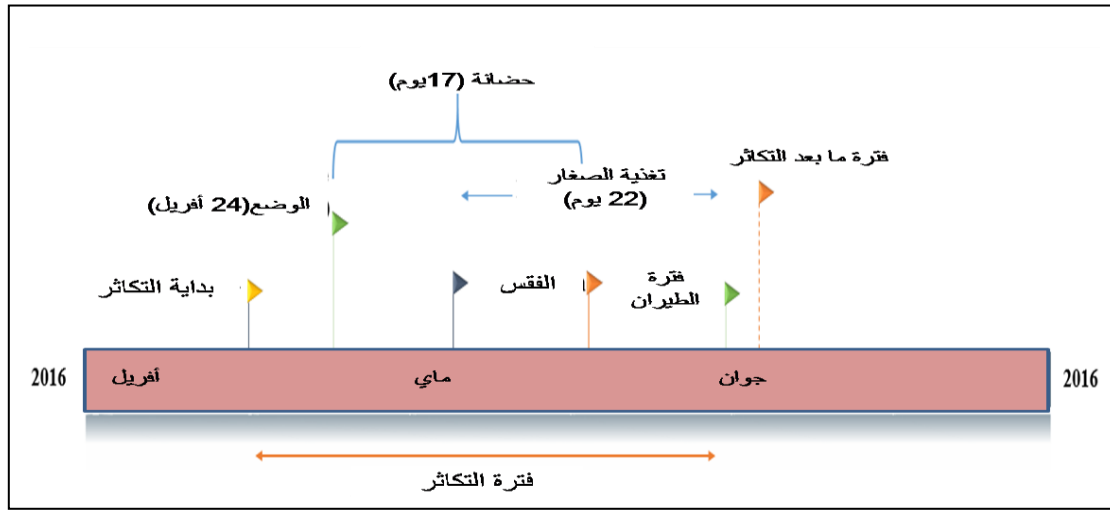


خريطة 2: مناطق توطن كاسر الجوز القبائلي ([18] + معالجة الباحثين)

وفي سنة 2019، تم اكتشاف ثلاث مواقع معزولة جديدة لتوطن كاسر الجوز القبائلي، حيث تعتبر هذه المواقع بعيدة عن أماكن اكتشافها سابقا، فكانت المشاهدة الأولى للطائر في 20 جويلية 2019 في غابة "تلودان"، أما المشاهدة الثانية فكانت في 26 جويلية 2019 بغابة "تزقزوت"، وكانت اخر مشاهدة في 8 نوفمبر 2019 في غابة صندوح [9].

2.3 موسم تكاثر كاسر الجوز القبائلي و الأخطار الكبرى التي تواجهه

يحدث موسم التكاثر عند طائر كاسر الجوز القبائلي، بين شهري ماي و جويلية، [10] أما بالنسبة لغابة قروش فإن فترة التكاثر فيها تكون في منتصف أفريل إلى غاية نهاية شهر ماي [11].



وثيقة 01: الخط الزمني لفترة تكاثر كاسر الجوز القبائلي ([17] + معالجة الباحثين)

ورغم تكاثره إلا أن أعداده تبقى محدودة، حيث أن حبه للمغامرة جعله يتسلق الشجر صعودا ونزولا، ولا يبالي لوجود كائنات بمسافات قريبة منه، هذا ما عرضه إلى خطر دائم وجعله طعمًا لبعض الكائنات الأخرى كاللومة الليلية، الصقور الصغيرة إلى غير ذلك، ويعد التهديد الرئيسي لهذا النوع النادر هو تدمير بيئته الطبيعية، فهو مهدد بشكل رئيسي بفقدان موطنه بسبب الحرائق خاصة حرائق فصل الصيف المدمرة التي تقوم بتدمير الغابات المختلطة القديمة، أضف إلى ذلك رعي الماشية وإزالة الغابات بصورة غير قانونية، أدت هذه الإجراءات إلى تعديلات تتكون في استبدال الغابات المختلطة بتشكيلات بساتين الأرز النقي في جبل بابور. [12] أما في حظيرة تازة الوطنية والتي من المتوقع أن نجد الأنواع محمية بشكل كبير، ظهرت نشاطات مختلفة حالت دون ذلك منها فتح المسارات والذي سمح بتكثيف أنشطة الرعي وإزالة الغابات، وكذا انتشار حرائق الغابات، كما أن للأنشطة العسكرية في مكافحة الجماعات الإرهابية آثارها على تدهور الموائل [13].

لا سيما إقامة المنشآت حيث تم تدشين الطريق المعبدة التي أدت إلى تعرية التربة بالمنطقة، والجدول أدناه يلخص الأخطار التي تواجه طائر كاسر الجوز القبائلي في أهم مناطق توطنه:

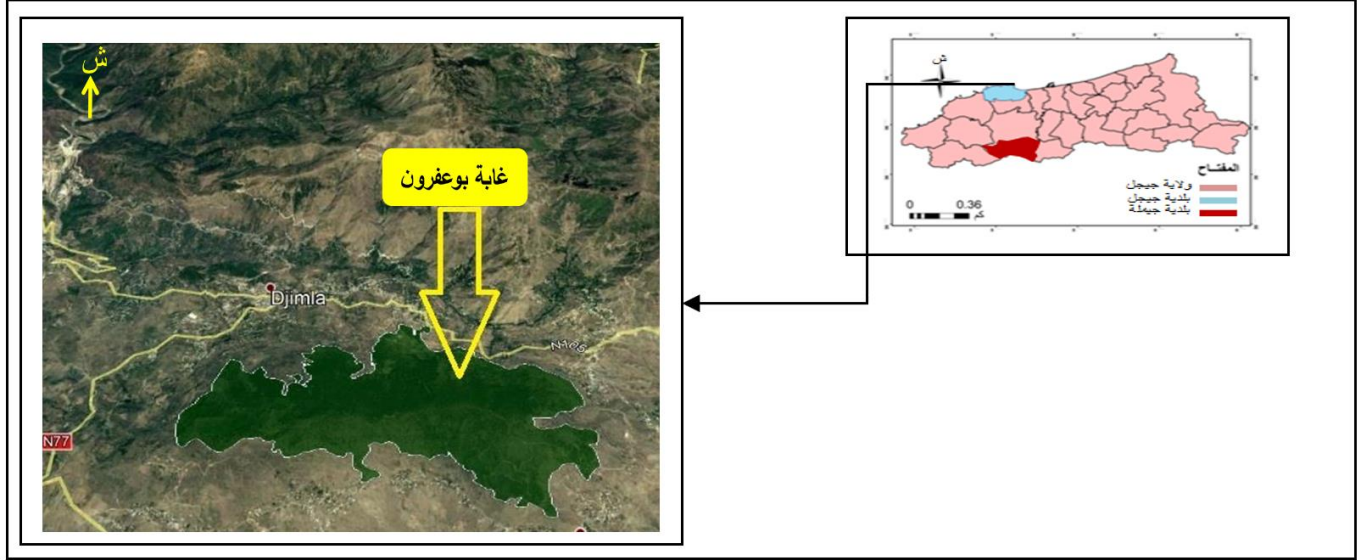
جدول 01: الأخطار التي تواجه كاسر الجوز القبائلي في أهم مواطنه

أماكن التوطن	الأخطار التي تواجه الطائر
بابور [11][14]	-التغير المناخي -الحرائق -الرعي الجائر -قطع الأشجار -استبدال الغابات المختلطة بتشكيلات الأرز النقي بعد الحرائق. -عدم تجديد أشجار الزان.
قروش [11][15][16]	-تجديد ضعيف لأشجار الزان و البلوط و الفلين. - مشكل الحراسة . -تقليل مساحة الغابات عن طريق إزالة الأراضي و قطع الأشجار الغير قانوني و استغلال الغابات من طرف المكتب الوطني لأعمال الغابات. -استغلال الفلين. -صيد وخطف فراخ الطائر.
تمنتوت و جيملة [11]	-قطع الأشجار. -الرعي الجائر. -غياب تجديد لأشجار الزان.

4 دراسة سياحة مراقبة كاسر الجوز القبائلي في غابة بوعفرون

1.4 تقديم غابة بوعفرون

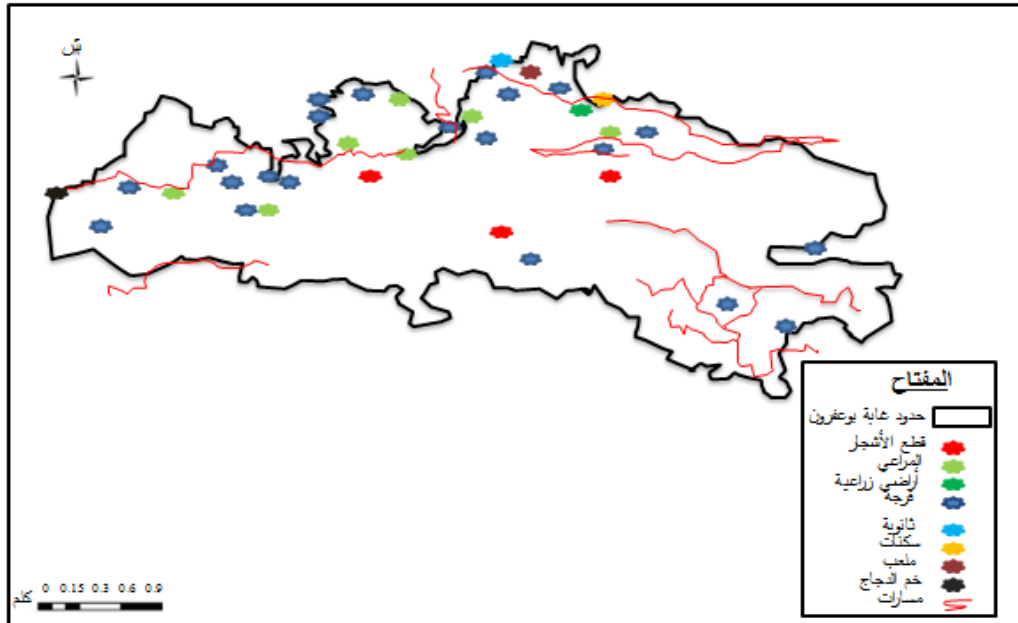
تقع غابة بوعفرون في بلدية جيملة على بعد 5 كلم من كتلة تمتوت، تبلغ مساحتها 1080 هكتار أي ما يعادل 15% من مساحة بلدية جيملة، و هي منطقة سياحية ذات خضرة ونظرة لافتتين.



خريطة 3: موقع غابة بوعفرون بالنسبة لبلدية جيملة

2.4 الأخطار التي يواجهها كاسر الجوز القبائلي بغابة بوعفرون

هذه الغابة التي تعد مقصد العديد من الأشخاص من أجل مراقبة كاسر الجوز القبائلي في فترة تكاثره من أجل تتبع نمط حياته و لمعرفته أكثر فأكثر كونه فريد من نوعه، لكن ورغم أن الطائر مصنف ضمن الطيور المهددة بالانقراض إلا أن حياته محيطة بالأخطار.



الخريطة 04: الأخطار التي تهدد كاسر الجوز القبائلي في غابة بوعفرون

إن من أهم الأخطار التي باتت تهدد كاسر الجوز القبائلي في غابة بوعفرون انتشار الفرجات بكثرة نتيجة الربيع الجائر الذي يتسبب في إتلاف نباتات تعتبر مكونا أساسيا لموطن هذا الطائر، وكذا قطع الأشجار التي تعتبر مقر إقامة أعشاشه، لم تنته الأخطار التي تهدد كاسر الجوز الجزائري هنا بل تعدت إلى أخطار فضيحة يمارسها الإنسان مباشرة على أعشاشه التي تعتبر مقر عيشه وتكاثره.

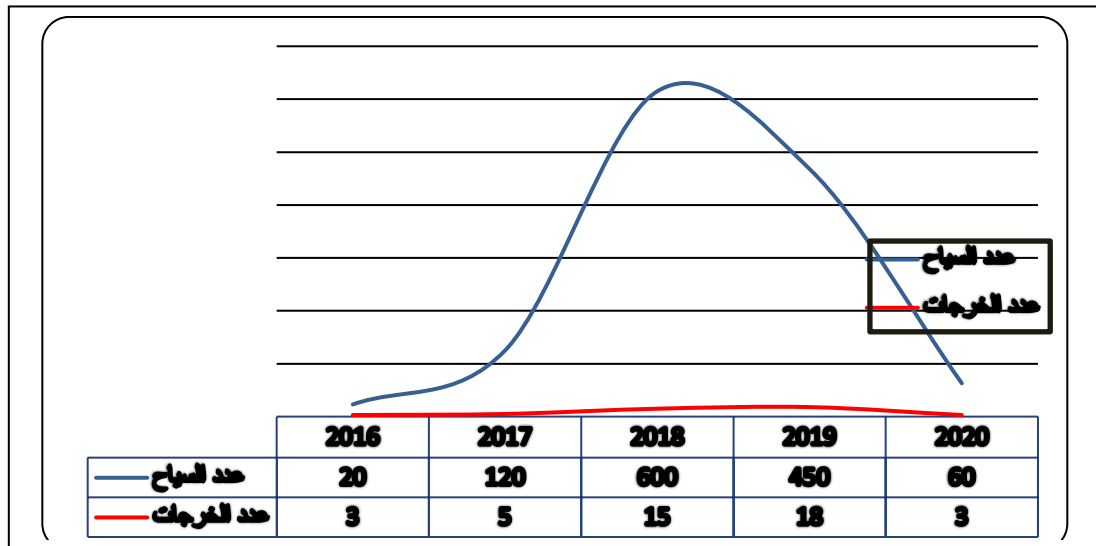


صورة 02: تخريب أعشاش كاسر الجوز القبائلي

تبرز الصورة 04 تخريب و سرقة عش كاسر الجوز القبائلي بغابة بوعفرون هذا العش الذي استقر به لسنوات، لكن هذه المرة لم تتم عملية التكاثر بسبب عدم تمكنه من إخراج فراخه، هذا ما قد يمنع زيادة أعداد الطائر في المنطقة.

3.4 كاسر الجوز القبائلي مصدر جذب للسياح

أثارت مميزات كاسر الجوز القبائلي شغف العديد من الأشخاص من أجل مراقبته، فندرته ميزته عن الطيور الأخرى حيث يتهافت عليه السياح خاصة في غابة بوعفرون، إذ تمثل الوثيقة 02 عدد السياح المتوافدون إلى غابة بوعفرون من أجل مراقبة كاسر الجوز القبائلي، وكانت الزيارات منظمة في شكل خرجات ميدانية مع مرشدين سياحيين من ذات المنطقة.



الوثيقة 02: عدد السياح و عدد الخرجات من أجل مراقبة كاسر الجوز القبائلي بغابة بوعفرون

من خلال الوثيقة 02، نلاحظ أن عدد السياح عرف وتيرة متزايدة خلال الفترة الممتدة من 2016 إلى غاية 2018، حيث أن عدد السياح في سنة 2016 كان منخفضا جدا، ليرتفع من 20 سائح سنة 2016 إلى 600 سائح سنة 2018، وهذا راجع إلى انتشار ثقافة مراقبة الطيور.

لتنخفض وتيرة عدد السياح مجددا من 600 سائح سنة 2018 إلى 60 سائح في شهر مارس 2020، ويعود ذلك إلى تفشي فيروس كورونا الذي عرقله الحركة السياحية في جميع أنحاء العالم.

كما نلاحظ أن الخرجات الميدانية إلى غابة بوعفرون من أجل مراقبة كاسر الجوز القبائلي صغير جدا مقارنة بعدد السياح، إذ أنه سنة 2018 كان عدد السياح 600 سائح تقابلها 15 خرجة ميدانية وهو عدد صغير مقارنة بعدد السياح.



صورة 03: مراقبة كاسر الجوز القبائلي من قبل سياح أجنبية في غابة بوعفرون

يأتي السياح من كل بقاع العالم من أجل مراقبة كاسر الجوز القبائلي، حيث سجل في سنة 2019 دخول جنسيات مختلفة، إنجلترا، السويد، هولندا، فرنسا، إسبانيا، ألمانيا، تونس، إلى ولاية جيجل وبالضبط غابة بوعفرون من أجل مراقبة وتتبع كاسر الجوز القبائلي، وهذا راجع إلى ندرته التي جعلت السياح من مختلف الدول يتهافتون من أجل مراقبته.

4.4 إمكانيات التقييم في حالة تنفيذ خطة تنمية في سياحة مراقبة الطيور بغابة بوعفرون جميلة

1.4.4 التقييم باستخدام تحليل سوات (S.W.O.T)

نقاط القوة:

- وجود نوع نادر من الطيور يتهافت عليه الأشخاص من جميع أنحاء العالم (كاسر الجوز القبائلي).
- غابة يسهل الوصول إليها.
- وجود مقومات طبيعية التي تشكل عامل جذب السياح.
- من أهم وأجمل الغابات في الولاية.

نقاط الضعف:

- سوء استغلال هذه المساحة الغابية، قطع الأشجار والرعي الجائر.
- عدم احترام الأنواع النباتية والحيوانية الموجودة بها سواء النادرة أو غير نادرة.
- تخريب أعشاش طائر كاسر الجوز القبائلي الذي يعد عنصرا نادرا ومهددا بالانقراض.
- عدم توفر المنطقة على التجهيزات اللازمة لمراقبة الطيور كأبراج المراقبة و الخنادق المجهزة التي تسمح بمراقبة الطيور دون إزعاجها.
- عدم تجديد أشجار الزان التي يقيم بها كاسر الجوز القبائلي أعشاشه.
- غياب مرشدين سياحيين في مجال سياحة مراقبة الطيور.
- عدم الاهتمام الكافي بالقوانين الخاصة بالسياحة بشكل عام.

التهديدات:

- عدم الاهتمام بالسياحة الإيكولوجية التي تعتبر سياحة مراقبة الطيور أحد أنواعها في الولاية يجعل من القطاع السياحي قطاعا ضعيفا.
- خطر انقراض طائر كاسر الجوز القبائلي الذي يتهافت عليه السياح .
- الزيارات الغير مصرح بها تهدد حياة الكائنات الحيوانية والنباتية الموجودة بالمنطقة.

الفرص المتاحة:

- طبيعة خلابة من شأنها استقطاب أكبر عدد من السياح.
- من شأن سياحة مراقبة الطيور خلق نشاط سياحي جديد يخالف موسم الاصطياف وبالتالي القضاء على موسمية القطاع السياحي بالولاية.
- مساحة الغابة 1080 هكتار وتعتبر مساحة كافية من أجل إقامة مشروع سياحي إيكولوجي بها.

2.4.4 الاستراتيجية التخطيطية من أجل تطوير سياحة مراقبة الطيور

- العمل على تكوين مجتمع ذو ثقافة سياحية تأخذ في الاعتبار البيئة ومكوناتها، من خلال وضع مبادئ وإرشادات توجيهية لتشجيع حماية البيئة بصفة عامة والطيور بصفة خاصة.
- رفع الوعي على المستوى الإقليمي وتعزيز التكامل بين حماية الطيور لاسيما كاسر الجوز القبائلي المههدد بالانقراض والخدمات البيئية و القطاع السياحي.
- العمل على إقامة مشاريع سياحية تأخذ في الاعتبار البيئة وكذا وضع تجهيزات رفيقة للطيور.
- التنسيق بين مختلف المصالح التي لها اليد في تطوير سياحة مراقبة الطيور كمديرية الغابات ومديرية السياحة.

خاتمة

تشير دراستنا إلى أن سياحة مراقبة الطيور لا تزال متأخرة في الجزائر ككل وولاية جيجل كجزء، مقارنة ببقية الدول التي تمارس هذا النوع من السياحة، وهذا راجع إلى سوء استغلال هذه الثروة الحيوانية التي تعد دخرا للتنمية بالولاية، لذا فالمقومات السياحية الطبيعية وحدها لا تكفي لجعل السائح ينجذب إلى مكان ما، بل وجب خلق تكامل بين ما هو طبيعي و بشري لتحقيق السياحة المطلوبة على مدار السنة ولأجل ذلك ارتأينا أن نضع توصيات لتثمين سياحة مراقبة الطيور من أجل الارتقاء بالسياحة البيئية من جهة والقضاء على موسمية القطاع السياحي بالولاية من جهة أخرى:

- 1 تكوين مرشدين سياحيين في مجال سياحة مراقبة الطيور.
- 2 غرس ثقافة سياحة مراقبة الطيور لدى السكان المحليين.
- 3 ضرورة مشاركة مديرية السياحة في ولاية جيجل بصورة مباشرة في تنمية و تطوير سياحة مراقبة الطيور من خلال عملية مراقبة السياح و تنظيم الخرجات السياحية من أجل مراقبة الطيور بالتنسيق مع مديرية الغابات للولاية من أجل ضمان حماية جميع الأنواع من تصرفات السياح.
- 4 إقامة محميات طبيعية بالمناطق التي يتوفر فيها كاسر الجوز القبائلي لتفادي خطر الانقراض.
- 5 إقامة مشاريع سياحية إيكولوجية في مختلف الغابات التي يتواجد بها كاسر الجوز القبائلي من أجل تدعيم السياحة البيئية في هذه المناطق و فك العزلة عن المناطق الجبلية.
- 6 إنشاء مسارات الزهرة داخل الغابات لتوجيه السائح من جهة و تفادي إزعاج و إتلاف الأنواع النباتية و الحيوانية.
- 7 فرض الضريبة البيئية على الأشخاص الذين يلحقون الضرر بالبيئة أو يصطادون الطيور النادرة مثل كاسر الجوز القبائلي.

المراجع العربية

- بن غضبان فؤاد. (2015). *السياحة البيئية المستدامة بين النظرية و التطبيق*. عمان، الأردن: الصفاء للنشر و التوزيع. ص73.
- ريهام البريري. (2014). القيسوني: مراقبة الطيور طاقة سياحية هائلة اقتصادياً لمصر. أبو الهول. العدد تاريخ التردد: 2020.07.19. <http://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=28366#.X80bvrNomUk>
- لقمان فوادري. (2019). اكتشاف وسط حيوي جديد لطائر كاسر الجوز الجزائري المههدد بالانقراض . تاريخ التردد: 25 . 03 . 2020، النصر: <https://www.annasronline.com/index.php/2014-09-30-11-05-07/2014-09-08-19-53-12/134781-2019-11-17-09-52-41>
- محسن أحمد الخضيرى. (2005). *السياحة البيئية (منهج إقتصادي متكامل لصناعة سياحة واعدة وجودة حياة أفضل و بيئة نقية خالية من التلوث)*. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- وليد عبد اللوش، وليد زعرور. (2018). معالجة إشكالية تسيير النفايات الحضرية الصلبة في مدينة جيجل من خلال اقتراح مشروع تهيئة مستدام. 35. أم البواقي، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي.-

REFERENCES

- [1] Dunne, p. (2003). *pete dunne on bird watching(the how-to, where-to and when-to of birding)*. Boston: library of condress cataloging in publication data.
- [2] Birdlife, i. (2018). *State of the world's birds: taking the pulse of the planet*. Cambridge: British Library data for publication.
- [3] Harrap, s. (2002). Little known west paleartic birds : Algerian nuthatch. 154-156. birding world.
- [4] Bendjedid, C. (1983, 8 20). Journal officiel de la République algérienn, Décret n° 83-509 du 20 août 1983 relatif aux espèces animales non domestiques protégées. Algerie.
- [5] Vielliard, J. (1976). la sitelle kabyle. *Alauda* , 44, pp. 351-352.
- [6] Vielliard, J. (1976). Un nouveau témoin relictuel de la spéciation dans la zone méditerranéenne:sitta ledanti (Aves, sittidae).comptes rendus hebdomadaires des séanoes de l'académie des sciences. 283D , 1193-1195.
- [7] Bellatrèche, M., & Chalabi, B. (1990). Données nouvelles sur l'aire de distribution de la sitelle kabyle sitta ledanti. *Alauda*, 58, pp. 95-97.
- [8] ENSA. (2018). *la sittelle kabyle retrouvée dans un cinquieme biotope en algerie*. Consulté le 03 24, 2020, sur ensa: <http://www.ensa.dz/la-sittelle-kabyle-retrouvee-dans-un-cinquieme-biotope-en-algerie/>

- [9] Bougaham, A. F., Hamitouche, S., & Bouchareb, A. (2020, avril 30). *Découverte de trois nouveaux biotopes de la Sittelle kabyle*. Consulté le juillet 5, 2020, sur el watan: <https://www.elwatan.com/pages-hebdo/magazine/decouverte-de-trois-nouveaux-biotopes-de-la-sittelle-kabyle-30-04-2020?fbclid=IwAR0GKDqGDudjSpPppgkFMwo6dyZgnJcs5HRyGryqUm7VAiQlVhE7hi-q3nM>
- [10] Ledant, J. (1977). La Sittelle kabyle *Sitta ledanti* Vieillard, 1976 : espèce endémique. *Aves*, 14, pp. 83-85.
- [11] Bellatrèche, M. (1994). *Ecologie et biogéographie de l'avifaune forestière nicheuse de la kabylie des Babors (Algérie)*. Thèse de doctorat. Dijon: Université de Bourgogne.
- [12] Harrap, S., & Quinn, D. (1996). *Tits, Nuthatches and Treecreepers*. London: Christopher Helm Publishers.
- [13] Isenmann, P., & Monticelli, D. (2009). *Species factsheet : Algerian Nuthatch (Sitta ledanti)*. Consulté le 04 03, 2020, sur <http://www.birdlife.org/datazone/speciesfactsheet.php?id=6889>
- [14] Ledant, J., & al. (1985). dynamique de la forêt de mont babor et préférences écologiques de la sittelle kabyle (*Sitta ledanti*). 32, pp. 231-254.
- [15] Boubaker, Z. (1991). Contribution à l'étude de l'avifaune forestière du parc national de Taza : distribution des espèces et écologie de la sittelle kabyle (*Sitta ledanti*) Mémoire d'ingénieur en agronomie. Alger: Institut National d'Agronomie.
- [16] Mostfai, N. (1990). Contribution à l'étude de la faune (oiseaux et mammifères) du Parc National de Taza (Jijel) : étude particulière de la sittelle kabyle et possibilité de la réintroduction du Cerf de barbarie, Mémoire d'ingénieur en agronomie. alger: Institut National d'Agronomie.
- [17] Mayache, M. E.-A. (2018). *Ecologie et biologie de la sittelle kabyle, sitta ledanti dans quelques forêt humides de la région jijel (Algérie)*. 10. Béjaia, Algérie: université A.Mira- Béjaia.
- [18] Haddad, k., & Afoutni, I. (2019). la sittelle kabyle *sitta ledanti*: nouvelle localité et habitat, *ornithos*. 26-2 (136) , 83-94. Rochefort: ligue pour la protection des oiseaux.